[464] [يحب معالي الامور ويكره سفسافها. فقال الكميت: يا سيدي أسألك عن مسألة وكان متكئا فاستوى جالسا وكسر في صدره وسادة ثم قال: سل، فقال: أسألك عن الرجلين ؟ فقال: يا كميت بن زيد ما أهريق في الاسلام محجمة من دم، ولا اكتسب مال من غير حله، ولا نكح فرج حرام الا وذلك في أعناقهما الى يوم يقوم قائمنا، ونحن معاشر بني هاشم نأمر] وائل بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس، ويقال لولده مرة: بنو العم والنسب إليهم العمي. قوله: ان ا عزوجل يحب معالى الامور ويكره سفسافها وفي كلام الحكماء خير الامور في عالم المحسوس أو سطها، وفي عالم المعقول أعلاها. قال ابن الاثير في النهاية: في الحديث " ان ا يحب معالي الامور ويبغض سفسافها " وفي حديث آخر " ان ا رضي لكم مكارم الاخلاق وكره لكم سفسافها ". السفسات: الامر الحقير والردي من كل شئ، وهو ضد المعالي والمكارم وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نخل والتراب إذا اثير. وفي حديث فاطمة بنت قيس " اني أخاف عليك سفاسفه " هكذا أخرجه أبو موسى في السين والفاء ولم يفسره، وقال: ذكره العسكري بالفاء والقاف ولم يورده أيضا في السين والقاف. والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة انما هو " اني أخاف عليك قسقاسته " بالقافين قبل السينين، فأما سفاسقه بالفاء فلا أعرفه (1). قوله (ع): ما أهريق في الاسلام محجمة من دم " أهريق " بضم الهمزة وفتح الهاء على ما لم يسم فاعله من باب الافعال، و

_____

1) نهاية ابن الاثير: 2 / 373 - 374. (*)

_____